

لسان العرب

(سبي) السَّبِيُّ والسَّبْيُ والسَّبْيَاءُ الأَسْرُ معروف سَبَى العدوَّ - وغيره سَبِيًّا وسَبَاءٌ إذا أَسْرَهُ فهو سَبِيٌّ وكذلك الأُنثى بغير هاءٍ من نِسْوَةِ سَبَايا الجوهري السَّبْيِيَّةُ المرأةُ تُسَبَى ابن الأعرابي سَبَى غير مهموز إذا مَلَكَ وسَبَى إذا تَمَتَّع بجاريته شَبَابَهَا كَلَّهَ وسَبَى إذا اسْتَخْفَى واسْتَتَابَهُ كَسَبَاهُ والسَّبْيِيُّ المَسْبِيُّ والجمع سَبِيٌّ قال وَأَفْأُنا السَّبْيِيُّ من كَلَّ حَيٌّ وَأَقَمْنَا كَرَكَرًا وكُرُوشًا والسَّبْيَاءُ والسَّبْيِيُّ الإسم وتَسَابَى القومُ إذا سَبَى بعضهم ببعضاً يقال هُوَ لاءِ سَبِيٌّ كثير وقد سَبَيْتَهُم سَبِيًّا وسَبَاءٌ وقد تكرر في الحديث ذكر السَّبْيِيِّ والسَّبْيِيَّةِ والسَّبَايا فالسَّبْيِيُّ النَّهْبُ وَأَخَذُ النَّاسِ عَبِيدًا وإِماءٌ والسَّبْيِيَّةُ المرأةُ المَنْهوبة فعيلة بمعنى مفعولة والعرب تقول إنَّ اللَّيْلَ لَطَوِيلٌ .

(* قوله « إن الليل لطويل إلخ » عبارة الأساس ويقولون طال عليَّ اللَّيْلُ ولا أُسَبُّ له ولا أُسَبِّ له دعاء لنفسه بأن لا يقاسي فيه من الشدة ما يكون بسببه مثل المسبي لليل) ولا أُسَبُّ له ولا أُسَبِّ له الأَخيرة عن اللحياني قال ومعناه الدُّعَاءُ أَي أَنَّهُ كَالسَّبْيِيِّ لَهُ وَجُزْمٌ عَلَى مَذْهَبِ الدُّعَاءِ وَقَالَ اللّٰحْيَانِيُّ لَا أُسَبُّ لَهُ لَا أَكُونُ سَبِيًّا لِبَلَائِهِ وَسَبَى الخَمْرَ يَسْبِيهَا سَبِيًّا وسَبَاءٌ واسْتَتَابَهَا حَمَلَهَا من بلد إلى بلد وجاءَ بها من أَرْضِ إِلَى أَرْضٍ فَهِيَ سَبْيِيَّةٌ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ فَمَا إِنَّ رَحِيقُ سَبَيْتِهَا التَّجَارُ مِنْ أَذْرَعَاتِ فَوَادِي جَدْرٍ وَأَمَّا إِذَا اشْتَرَيْتَهَا لِتَشْرِبَهَا فَتَقُولُ سَبَيْتُ بِالْهَمْزِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزِ وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ فَمَا الرَّسَّاحُ الشَّامِ جَاءَتِ سَبْيِيَّةٌ وَمَا أَشْبَهَهُ فَإِنْ لَمْ تَهْمَزْ كَانَ الْمَعْنَى فِيهِ الْجَلَابُ وَإِنْ هَمَزْتَ كَانَ الْمَعْنَى فِيهِ الشَّرَاءُ وَسَبَيْتُ قَلْبَهُ واسْتَتَيْتَهُ فَتَتَنَّتَهُ وَالْجَارِيَةُ تُسَبِّي قَلْبَ الْفَتَى وَتَسْتَتَبِيهِ وَالْمَرْأَةُ تُسَبِّي قَلْبَ الرَّجُلِ وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ تَسَبَّى فُلَانٌ لِفُلَانٍ ففَعَلَ بِهِ كَذَا يَعْنِي التَّخَبُّبَ وَالاسْتِمَالَةَ وَالسَّبْيِيُّ يَقَعُ عَلَى النِّسَاءِ خَاصَّةً إِمَّا لِأَنَّهِنَّ يَسْبِينَ الْأَفْئِدَةَ وَإِمَّا لِأَنَّهِنَّ يَسْبِينَ فَيُؤْمَلُ كَنَ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلرِّجَالِ وَيُقَالُ سَبَى طَيْبَهُ .

(* قوله « سبي طيبه » هكذا في الأصل) إِذَا طَابَ مَلَاكُهُ وَحَلَّ وَسَبَاهُ [] يَسْبِيهِ سَبِيًّا لَعَنَهُ وَغَرَّ بِهِ وَأَبْعَدَهُ [] كَمَا تَقُولُ لَعْنَهُ [] وَيُقَالُ مَا لَهُ سِبَاهُ [] أَي غَرَّ بِهِ وَسَبَاهُ إِذَا لَعَنَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ فَقَالَتْ سَبَاكَ [] إِنَّكَ فَاضِحِي أَي أَبْعَدَكَ وَغَرَّ بِكَ وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخِرِ يَفْضُضُ الطَّلَاحَ وَالشَّرْرِيَانَ هَضًّا وَعُودَ

الذَّبَّيعِ مُجْتَلَبًا سَبِيحًا وَمِنْهُ السَّبِيحُ لِأَنَّهُ يُغَرَّبُ عَنْ وَطَنِهِ وَالْمَعْنَى
مَتَقَارِبُ لِأَنَّ اللَّعْنَ إِبْعَادُ شَمْرِ يُقَالُ سَلَّطَ الْإِطْلُقُ عَلَيْكَ مِنْ يَسْبِيحُكَ وَيَكُونُ
أَخَذَكَ إِذْ وَجَاءَ السَّيْلُ بِعُودِ سَبِيحٍ إِذَا احْتَمَلَهُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ وَقِيلَ جَاءَ بِهِ
مِنْ مَكَانٍ غَرِيبٍ فَكَأَنَّهُ غَرِبَ قَالُوا أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ يَرَاعًا سَبِيحًا مِنْ يَرَاعَاتِهِ نَفَاهُ
أَتَيْتُ مَدِينَةَ مَدِينَةَ وَلُؤْبُ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ السَّبِيحُ الْعُودُ الَّذِي تَحْمَلُهُ مِنْ بَلَدٍ
إِلَى بَلَدٍ قَالُوا وَمِنْهُ السَّبِيحُ يُقَالُ وَيُقْمَرُ وَالسَّبِيحُ الْمَاءُ الْكَثِيرُ الَّذِي يَخْرُجُ
عَلَى رَأْسِ الْوَالِدِ لِأَنَّ الشَّيْءَ قَدْ يُسَمَّى بِمَا يَكُونُ مِنْهُ وَالسَّبِيحُ تَرَابُ
رَقِيقٌ يُخْرَجُ مِنَ الْيَرَبُوعِ مِنْ جُحْرِهِ يُشَدُّ بِسَابِيحِ النَّاقَةِ لِرَفْقَتِهِ وَقَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَبْرَدُ هُوَ مِنْ جَحْرَتِهِ .

(* قوله « هو من جحرته » أي هو بعض جحرته وسيأتي بيان المقام بعد) قال ابن سيده وقد
رُودٌ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَفِي الْحَدِيثِ تِسْعَةُ أَعْشُرَاءِ الْبَرْكَةِ فِي التَّجَارَةِ وَعَشْرُ فِي السَّبِيحِ
وَالْجَمْعُ السَّبِيحُ يُرِيدُ بِالْحَدِيثِ النَّتَاجَ فِي الْمَوَاشِي وَكَثْرَتَهَا يُقَالُ إِنَّ لِيَذِي فَلَانَ
سَابِيحًا أَي مَوَاشِيًا كَثِيرَةً وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْجِلْدَةُ الَّتِي يَخْرُجُ فِيهَا الْوَلَدُ وَقِيلَ هِيَ
الْمَشِيمَةُ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِيَطْبِئَانَ مَا مَالُكَ ؟ قَالَ عَطَائِي أَلْفَانُ قَالَ
اتَّخَذْتُ مِنْ هَذَا الْحَرْثِ وَالسَّبِيحُ الْبَرْكَةُ قَبْلَ أَنْ تَلِيكَ غَلْمَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ لَا
تَعُدُّ الْعَطَاءَ مَعَهُمْ مَالًا يُرِيدُ الزَّرْعَةَ وَالنَّتَاجَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَالْأَحْمَرُ
السَابِيحُ هُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْوَالِدِ إِذَا وُلِدَ وَقِيلَ السَّبِيحُ
الْمَشِيمَةُ الَّتِي تَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ وَقَالَ هُشَيْمٌ مَعَنَى السَابِيحِ فِي الْحَدِيثِ النَّتَاجُ
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْأَصْلُ فِي السَّبِيحِ مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَالْمَعْنَى يَرْجِعُ إِلَى مَا قَالَ هُشَيْمٌ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ إِنَّهُ قِيلَ لِلنَّتَاجِ السَّبِيحُ لِأَنَّ الْوَلَدَ يَخْرُجُ مِنَ الْمَاءِ عِنْدَ النَّتَاجِ عَلَى
رَأْسِ الْمَوْلُودِ وَقَالَ اللَّيْثُ إِذَا كَثُرَ نَسْلُ الْغَنَمِ سُمِّيَتْ السَابِيحُ فَيُقَعُّ اسْمُ
السَابِيحِ عَلَى الْمَالِ الْكَثِيرِ وَالْعَدَدُ الْكَثِيرُ وَأَنْشَدَ أَلَمُّ تَرَّ أَنْ بَنِي السَّبِيحِ
إِذَا قَارَعُوا نَهْنَهُوا الْجُهَّالَ ؟ وَبَنُو فَلَانَ تَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَابِيحٌ مِنْ مَالِهِمْ وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ إِنَّهُ لَذُو سَابِيحٍ وَهِيَ الْإِبِلُ وَكَثْرَةُ الْمَالِ وَالرَّجَالُ وَقَالَ فِي تَفْسِيرِ هَذَا
الْبَيْتِ إِنَّهُ وَصَفَهُمْ بِكَثْرَةِ الْعَدَدِ وَالسَّبِيحُ جِلْدُ الْحَيَّةِ الَّذِي تَسْلُخُهُ قَالَ كَثِيرٌ
يُجَرِّدُ سِرًّا بِاللَّحْيَةِ كَأَنَّ سَبِيحًا هَلَالٌ لَمْ تُفْتَقِ بِذَائِقُهُ وَفِي رِوَايَةٍ لَمْ
تُقَطَّعْ شَرَانِقُهُ وَأَرَادَ بِالشَّرَانِقِ مَا انْزَلَّ مِنْ جِلْدِهِ وَالْإِسْبِيحَةُ .
(* قوله « والإسبة إلخ » هكذا في الأصل) وَالْإِسْبِيحَةُ الطَّرِيقَةُ مِنَ الدَّمِ
وَالْأَسَابِيحُ الطَّرِيقُ مِنَ الدَّمِ وَأَسَابِيحُ الدَّمِ طَرَائِقُهَا وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ فِقَامَ
يَجْرُؤُ مِنْ عَجَلٍ إِلَيْنَا أَسَابِيحُ النَّعَاسِ مَعَ الْإِزَارِ وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَذُكُرُ

الخيال والعادياتِ أَسَابِيهِ الدِّمَاءِ بِهَا كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرْجِيْبٍ وَفِي
رَوَايَةِ أَسَابِيهِ الدِّمَاءِ قَوْلُهُ أَنْصَابٌ يَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ بِهِ جَمْعَ النَّصْبِ الَّذِي كَانُوا
يَعْبُدُونَهُ وَيُرْجَوْنَ لَهُ الْعَتَائِرَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ بِهِ مَا نُصِبَ مِنَ الْعُودِ
وَالنَّخْلَةِ الرَّجَبِيَّةِ وَقِيلَ وَاحِدَتُهَا أَسْبِيَّةٌ وَالْإِسْبَاءَةُ أَيْضًا خِيَطٌ مِنَ الشَّعْرِ
مُمْتَدِّدٌ وَأَسَابِيهِ الطَّرِيقُ شَوْكُهُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَالسَّابِيَاءُ أَيْضًا بَيْتُ الْيَرْبُوعِ
فِيمَا ذَكَرَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ قَالَ وَهُوَ مُسْتَعَارٌ مِنَ السَّابِيَاءِ الَّذِي يَخْرُجُ فِيهِ الْمَوْلُودُ
وَهُوَ جُلَيْدَةٌ رَقِيقَةٌ لِأَنَّ الْيَرْبُوعَ لَا يُنْفِذُهُ بَلْ يُبْقِي مِنْهُ هَذَّةً لَا تَنْفُذُ قَالَ
وَهَذَا مِمَّا غَلَطَ النَّاسُ فِيهِ قَدِيمًا أَبُو الْعَبَّاسِ وَعَلِمُوا مِنْ أَيْنَ أُتِيَ فِيهِ وَهُوَ
أَنَّ الْفَرَّاءَ ذَكَرَ بَعْدَ جَحْرَةِ الْيَرْبُوعِ السَّابِيَاءَ فِي كِتَابِ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ
فَطَنَّ أَنَّ الْفَرَّاءَ جَعَلَ السَّابِيَاءَ مِنْهَا وَلَمْ يُرِدْ ذَلِكَ قَالَ وَأَيْضًا فَلَيْسَ السَّابِيَاءُ
الَّذِي يَخْرُجُ فِيهِ الْمَوْلُودُ وَإِنَّمَا ذَلِكَ الْغَرَسُ وَأَمَّا السَّابِيَاءُ فَجَرَجَةٌ فِيهَا مَاءٌ وَلَوْ
كَانَ فِيهَا الْمَوْلُودُ لَغَرَسَ قَهَ الْمَاءُ وَسَدَى الْمَاءَ حَفَرَ حَتَّى أَدْرَكَهُ قَالَ رُؤْبَةُ حَتَّى
اسْتَفَاضَ الْمَاءُ يَسْبِيهِ السَّابُ وَسَدَى حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ يُجْعَلُ اسْمًا لِلْحَيِّ
فِيُصْرَفُ وَاسْمًا لِلْقَبِيلَةِ فَلَا يُصْرَفُ وَقَالُوا لِلْمُتَفَرِّقِينَ ذَهَبُوا أَيْدِي سَدَى
وَأَيْدِي سَدَى أَيْ مُتَفَرِّقِينَ وَهُمَا اسْمَانِ جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا مِثْلَ مَعْدِي كَرِبٍ وَهُوَ
مَصْرُوفٌ لِأَنَّهُ لَا يَقَعُ إِلَّا حَالًا أَضْفَتَ أَوْ لَمْ تُضْفَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَشَاهِدُ الْإِضَافَةِ قَوْلُ ذِي
الرَّمَةِ فَيَا لَكَ مِنْ دَارٍ تَحْمَلُ أَهْلَهَا أَيَادِي سَدَى بَعْدِي وَطَالَ اجْتِنَابُهَا
قَالَ وَقَوْلُهُ وَهُوَ مَصْرُوفٌ لِأَنَّهُ لَا يَقَعُ إِلَّا حَالًا أَضْفَتَ أَوْ لَمْ تُضْفَ كَلَامٌ مُتَنَاقِضٌ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ
تُضْفَ فَهُوَ مُرَكَّبٌ وَإِذَا كَانَ مُرَكَّبًا لَمْ يَنْوَنْ وَكَانَ مَبْنِيًّا عِنْدَ سَبْوِيهِ مِثْلَ شَغَرٍ
بَغَرٍ وَبَيْتَ بَيْتَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُرَكَّبَةِ الْمَبْنِيَّةِ مِثْلَ خَمْسَةَ عَشَرَ وَفِيهِ بَمَنْزِلَةِ
مَعْدِي كَرِبَ لِأَنَّ هَذَا الصَّنْفَ مِنَ الْمُرَكَّبِ الْمُعْرَبِ فَإِنْ جَعَلْتَهُ مِثْلَ مَعْدِي كَرِبَ
وَحَضَرَ مَوْتٌ فَهُوَ مُعْرَبٌ إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ مَصْرُوفٍ لِلتَّرْكِيبِ وَالتَّعْرِيفِ قَالَ وَقَوْلُهُ أَيْضًا فِي
إِجَابِ صَرْفِهِ إِنَّهُ حَالٌ لَيْسَ بِصَحِيحٍ لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ جَمِيعًا فِي مَوْضِعِ الْحَالِ وَلَيْسَ كَوْنُ الْأَسْمِ الْمُرَكَّبِ
إِذَا جُعِلَ حَالًا مِمَّا يُوجِبُ لَهُ الصَّرْفَ الْأَزْهَرِيَّ وَالسَّبِيَّةَ اسْمٌ رَمَلَةٌ بِالذَّهْنِ
وَالسَّبِيَّةُ دُرَّةٌ يُخْرَجُهَا الْغَوَّاصُ مِنَ الْبَحْرِ وَقَالَ مَزَاحِمُ بَدَتِ دُوسَرًا لَمْ
تَحْتَجِبْ أَوْ سَبِيَّةٌ مِنَ الْبَحْرِ بَزَّ الْقُفْلَ عَنْهَا مُفِيدُهَا